

قرى الضيف

ملح من مدائحه .

قال من قصيدة في عضد الدولة .

(همام رأى الدنيا سواما فحاطها ... ليالي في غير الزمان وقور) .

(ولم يخطب الدنيا احتفالا بقدرها ... فموقعها من راحتيه يسير) .

(ولكن له طبع إلى الخير سابق ... ورأي بأبناء الرجال بصير) .

(وإن لم يلاحظهم بعين حمية ... فتلك أمور لا تزال تمور) - الطويل - .

ومن أخرى .

(سعود يحار المشتري في طريقها ... ولا تتأ تفي حساب المنجم) .

(وكم عالم أحييت من بعد عالم ... على حين صاروا كالهشيم المحطم) .

(فوا لا لولا قال لك الوري ... مقال النصرى في المسيح ابن مريم) .

(محامد لو فضت ففاضت على الوري ... لما أبصرت عيناك وجه مذمم) .

(وكلا ولكن لو حظوا بزكاتها ... لما سمعت أذنك ذكر ملوم) .

(ولو قلت إن لا لم يخلق الوري ... لغيرك لم أخرج ولم أتأثم) - الطويل - .

ومن أخرى .

(يا أيها الملك الذي كل الوري ... قسمان بين رجائه وحذاره) .

(فمناصح قد فاز سهم طلابه ... ومداهن قد جال قدح بواره) .

(هذه بخارى تشتكي ألم الصدى ... وتقول قولا نبت في أخباره) .

(ماذا عليه لو بهم بعرضتي ... فأكون بعض بلاده ودياره) - الكامل